Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



بصدد مشكلة معقدة فالحدس الابداعى يتطلب دعم عمليات معرفية أخرى وفترات طويلة من العمل المستمر قبل الحديث عن انتاجات نهائية ذات قيمة. والبحوث التى اعتمدت على السير الذاتية والدليل التاريخى رغم أهميتها فى القول بوجود استبصارات مهمة ، ولكن المشكلة أنها تقوم على بيانات استرجاعية بعضها غير كامل وبعضها الآخر متناقض أو خاطئ .

٦ - واذا نحن أمعنا النظر فى قضية مهمة هى مسألة تعريف مفهوم الحدس، لوجدنا أنه لايوجد تعريف اجرائى واضح ومحدد لهذا المفهوم يتفق عليه جميع العاملين فى الميدان . وربما يرجع ذلك فيما يرى البعض أمثال شيرلى ولانجان (Shirley & Langan- Fox, 1996) ، الى تعدد فئات هذا التفكير وخصائصه . فهناك مثلاً من أكد على الحدس فى مقابل المنطق (Bowers etal., 1990) ، وهناك من تعامل مع الحدس فى ضوء السرعة والدقة ، حيث يعنى الحدس الحل السريع دون مقدمات (Wilkening et al., 1997) . وهناك أيضا من تعامل مع الحدس فى ضوء القدر المحدود من المعلومات التى يطلبها المفحوص أثناء التجربة (Griffin & Tversky, 1992).كما أن هناك من أكد أهمية الاندماج الوجدانى والانفعالى عند دراسة الحدس (Rosenblatt & Thickstun, 1994) ، كذلك هناك من ركز على المعرفة الضمنية واللاشعور (Underwood, 1996) هناك ايضا من يرى أنه ليس بالضرورة أن يكون التفكير الحدسى صحيحا ، ولكن هناك احتمالية الخطأ (Bowers et al., 1990) اتضح أيضا أن هناك من تعامل مع القدرة الحدسية على أنها يتمتع بها بعض الأشخاص دون البعض الأخر فهى توجد أو لاتوجد ، فى حين رأى البعض الآخر أن هذه القدرة على التفكير الحدسى